ان الصفات لاعين الذات ولاغيرها

ان الصفات لاغير الذات ولاعينها وقال بعضهم هي عين الذات
في نفس الامر وغير الذات في النظر العقلي اما الكمال الذاتي فهو عبارة
عن ظهوره تعالى على نفسه اى ذاته بحيث لم يخف على نفسه بنفسه
اى لا باعتبار صفة زائدة على نفسه ولا باعتبار اسم لها لانه تعالى
نور والنور مظهر لغيره فكيف لا يكون مظهراً لنفس ظهوراً
حاصلا في نفسه اى لا في غيره ولو لغير الاعتباري الذي هو الحيثية
لنفسه ذلك الظهور المذكور لا لغيره مطلقا بلا اعتبار مطلق
الغير في ذلك الظهور ولا اعتبار الغيرية اى النسبة الى الغير
في نفسه تعالى ونفي هذا الاعتبار لاخراج صفة العلم واسم العليم
والعالم والعلام المحيط ذلك بجميع المخلوقات فان فيه اعتبار
الغيرية فهو من الكمال الثاني في الاسمائي كما سيأتي والغني المطلق
المذكور مشاهدته تعالى بنفسه في نفسه جميع الشؤن حتى
شان وهو الامر كما قال تعالى كل يوم هو في شان اى كل حين بما
لا يجري من الزمان هو تعالى ظاهر في امره وامره تعالى كما قال وما
امرنا الا واحدة كلمح بالبصر والقران يفسر بعضه بعضا

ما عاسواه تعالى فالامر فيه ناقص الكمال الذاتي فيحتاج الى غيره عز وجل ومعنى الغني المطلق

والاعتبارات

والاعتبارات عطف بيان على الشؤن جمع اعتبار فعل مرة
وهي صفاته تعالى واسماؤه الالهية اى المنسوبة الى صفة الالوهية
اى المعبودية التي يحق لجميع مخلوقاته ان يعبدوه فيها والاعتبارات
الكائنية اى المتصفة بالكون وهو الوجود عطف على الالهية
فان الاعتبارات التي اعتبرها الحق تعالى بنفسه في نفسه
لنفسه اعتبارا ازليا ابديا لا بداية له ولا نهاية له منقسم الى
قسمين اعتباراته الالهية فاعلية وهي صفاته واسماؤه
واعتباراته كائنة معقولية وهي جميع المخلوقات فالاعتبارات
الاولى ظاهرة بالاعتبارات الثانية ظهور المؤثر باثاره والا
عتبارات الثانية ظاهرة ايضا بالاعتبارات الاولى ظهور الاثار
بمؤثرها والظهور في القسمين انما هو للوجود الحق الذي
هو الذات المطلقة في حقيقة الامر ولكن ذلك الظهور منسوب
الى كل واحد من القسمين الاعتبارين بالاعتبار ايضا على طريقة
المجاز ولذلك قالوا في الصفات والاسماء انها لا عين الذات
ولا غيرها وقال تعالى في المخلوقات كل شئ هالك الا وجهه اى هو

Copyright © King Saud University